

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ظهر الحق: كشف المخططات الخفية لزيارة عبد القادر الحسين للجزائر

تأليف:

فضيلة الشيخ أبي معاذ محمد مرابط

حفظه الله تعالى

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://youtu.be/ZIKbuH3MI4o>

4 ماي 2026

فهرس المباحث

- 3..... مقدمة الرسالة
- 4..... الفصل الأول: فح 'الاستقلالية المالية'.. دعوة مبطنة للخروج على الدولة
- 5..... الفصل الثاني: الحلقات السرية.. استنساخ أساليب الإخوان والتكفير
- 6..... الفصل الثالث: تاريخ من دعم الفتن.. من ليبيا إلى سوريا
- 7..... الفصل الرابع: بلقائدية.. بين التملق والجهل بالواقع الجزائري
- 8..... الفصل الخامس: شيطنة الرموز الإصلاحية وإشعال الطائفية
- 9..... الفصل السادس: 'تصوف الحكام' و'تصوف الرحمن'.. ثنائية تضليلية
- 10..... الفصل السابع: التدخل في الشؤون السيادية لدول الشقيقة
- 11..... الفصل الثامن: استغلال رموز الجهاد الجزائري لتمرير الأجندات
- 12..... الفصل التاسع: الرد على التهديدات.. أمن الجزائر خط أحمر
- 13..... الفصل العاشر: واجب الوقت.. الحذر من الغزو الفكري المستورد
- 14..... خاتمة: ستبقى الجزائر عصية على المرجفين

مقدمة الرسالة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد، فإن الدفاع عن أمن البلاد والعباد هو من أكد الواجبات الشرعية، والسكوت عن دعاة الفتن في ديارنا هو خيانة للأمانة. لقد أثارت زيارة المدعو عبد القادر الحسين للجزائر الكثير من اللغط، وحاول البعض تصويره كداعية للسلام والمحبة، لكن الحقائق التي تكشف خلف الكواليس تنبئ عن خطر داهم يستهدف استقرار مؤسساتنا الدينية والأمنية. في هذه الرسالة، نكشف بالدليل القاطع كيف حاول هذا الرجل تحريض الأئمة وشيوخ الزوايا على الدولة، ونبين حقيقة منهجه الذي يمزج بين التصوف المنحرف والحركية الإخوانية السرية، ليكون أبناء الجزائر على حذر من هذه الأفاعي التي تتسلل إلى بيوتنا ومساجدنا.

الفصل الأول: فسخ 'الاستقلالية المالية'.. دعوة مبطنة للخروج على الدولة

لقد استغل عبد القادر الحسين منبر الملتقيات في الجزائر ليحرض الأئمة وشيوخ الزوايا على رفض رواتب الدولة، بدعوى 'الاستقلالية' للصدع بكلمة الحق. إن هذه الدعوة ليست طلباً للكرامة، بل هي تكتيك حركي يهدف إلى فك ارتباط العلماء بالدولة، لتسهيل توجيههم نحو معارضة الحاكم والتحريض عليه. إن العالم الذي يرى في راتبه من الدولة قيماً، هو في الحقيقة يمهد الطريق ليكون أداة في يد جهات خارجية مشبوهة.

الفصل الثاني: الحلقات السرية.. استنساخ أساليب الإخوان والتكفير

يوصي عبد القادر الحسين أتباعه بالعمل في 'حلقات ضيقة' و'سرية'، وهو نفس أسلوب جماعات الإخوان والتكفير. لماذا السرية إذا كان ما يقدمه ديناً خالصاً وعلماً نافعاً؟ إن الدعوة إلى السرية في الحلقات التعليمية هي أولى خطوات بناء التنظيمات الموازية التي تخرج عن رقابة الدولة وتمهد للفوضى. إن العمل السري هو شعار كل من له مخطط يخشى عليه من ضوء الحق وقوة القانون.

الفصل الثالث: تاريخ من دعم الفتن.. من ليبيا إلى سوريا

إن سجل عبد القادر الحسين حافل بدعم الصراعات المسلحة تحت مسميات شتى. لقد أثنى على من حملوا السلاح في ليبيا، وامتدح مروان حديد مؤسس أول جماعة مسلحة في سوريا. إن من يملك هذا الفكر التصادمي لا يمكن أن يكون ناصحاً للجزائريين، بل هو ينقل عدوى الفتنة التي دمرت بلاداً شقيقة إلى أرضنا الآمنة، محاولاً إيجاد موطئ قدم لمشروعه 'الثوري' المستر بالزهد والتصوف.

الفصل الرابع: بلقائدية.. بين التملق والجهل بالواقع الجزائري

لقد وقع عبد القادر الحسين في تناقض مخزٍ؛ فبينما كان يزعم قديماً أنه لا يعرف الزاوية البلقائدية، نراه اليوم يصفها بأنها 'مركز إشعاع عالمي' ويعرفها كل طالب علم. هذا التلون يثبت أن الرجل لا يتحرك بعلم، بل بمصلحة انتهازية. إنه يتملق بعض الزوايا ليضرب أخرى، ويتهم بعضها بتبذير الأموال، محاولاً زرع الشقاق بين الطرق الصوفية في الجزائر ليظهر هو بمظهر الموجه والزعيم الروحي.

الفصل الخامس: شيطنة الرموز الإصلاحية وإشعال الطائفية

لم يكتف الحسين بالتحريض السياسي، بل حاول إشعال نار الطائفية من خلال الادعاء بأن الصوفية فقط هم من جاهدوا الاستعمار، بينما كان الآخرون (ويقصد الوهابية ومن في حكمهم كابن باديس) في صف فرنسا. إن محاولة تقسيم تاريخ الجهاد الجزائري على أسس طائفية هي طعنة في وحدة الشعب الجزائري، وتزييف مفضوح للحقائق التاريخية التي تؤكد أن كل الجزائريين المخلصين وقفوا يداً واحدة ضد المحتل.

الفصل السادس: 'تصوف الحكام' و'تصوف الرحمن'.. ثنائية تضليلية

يبتكر الحسين مصطلحات تضليلية مثل 'تصوف الحكام' ليصف به كل من يلتزم بطاعة ولي الأمر في المعروف ويحافظ على أمن البلاد. إنه يريد تصوفاً خارجاً عن القانون، لا يرتبط بالدولة ولا بمؤسساتها. هذه الثنائية تهدف إلى شيطنة الأئمة الرسميين وتلميع المتمردين، وهي دعوة صريحة للفوضى الدينية التي تسبق الفوضى السياسية.

الفصل السابع: التدخل في الشؤون السيادية للدول الشقيقة

لقد تجاوز الحسين حدوده بتنصيب نفسه وصياً على الشعب الليبي، محرضاً إياهم على رفض قرارات وزارة الأوقاف في طرابلس. إن تدخله في شؤون الدول الأخرى وتوجيه الأوامر للناس من مكتبه في تركيا يكشف عن طموحاته في أن يكون 'مرجعاً عابراً للحدود' يملك سلطة التحريك والتعطيل، وهو ما يحاول تكراره اليوم في الساحة الجزائرية.

الفصل الثامن: استغلال رموز الجهاد الجزائري لتمير الأجندات

عندما يزور الحسين متاحف الجهاد في الجزائر، لا يفعل ذلك إجلالاً للشهداء، بل ليحرك النعرات الطائفية. إن حديثه عن بوعمامة والأمير عبد القادر يهدف إلى حصر بطولاتهم في إطار صوفي ضيق، واستخدام أسمائهم للتهجم على خصومه المعاصرين. إن رموز الجزائر ملك لكل الجزائريين، ولا يحق لمستورد من الخارج أن يستخدمهم كوقود لفتنه الخاصة.

الفصل التاسع: الرد على التهديدات.. أمن الجزائر خط أحمر

إن أسلوب التهديد والوعيد الذي ينتهجه أتباع الحسين لن يثبينا عن قول الحق. إننا لا نستقوي بأحد إلا بالله، ثم بوعي هذا الشعب الذي اكتوى بنار الفتن ولا يريد تكرارها. إن من يهددنا بسلطة الدولة هو واهم، فالجزائر دولة مؤسسات وقانون، وليست غابة لمن هب ودب ليتحكم في عقول أبنائها بدعاوى التبرك والكرامات الموهومة.

الفصل العاشر: واجب الوقت.. الحذر من الغزو الفكري المستورد

يجب على شيوخ زوايانا وأئمتنا أن يدركوا أن عبد القادر الحسين هو خطر على التصوف الحقيقي بقدر ما هو خطر على الأمن. إنه يمثل تياراً حركياً هجيناً يستخدم الدين للوصول إلى غايات سياسية. إن الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية هو السبيل الوحيد لصد هذا الغزو الفكري الذي يريد جعل الجزائر ساحة لصراعات لا ناقة لنا فيها ولا جمل.

خاتمة: ستبقى الجزائر عصية على المرجفين

وفي الختام، إن الحقائق التي عرضناها كفيلا بأن توظف كل غافل. إن زيارة عبد القادر الحسين لم تكن للبركة بل كانت للفتنة، ولم تكن للعلم بل كانت للتحريض. نسأل الله أن يحفظ الجزائر وأهلها، وأن يوفق ولاية أمرنا لما فيه صلاح البلاد والعباد، وأن يكفيننا شر كل ذي شر. وحسبنا الله ونعم الوكيل.